

شرح الكافي 808}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم سار فيمن الى يوم الدين اما بعد ولا نزال ايها الاخوة دروسنا متصلة فيما يتعلق بكتاب القضاء - [00:00:25](#)

وكان من اخر ما تناولناه في درس ليلة البارحة ما يتعلق بالشاهدين الذين اللذين يتكرر الحكم على ضوء شهادتهما ورأينا ان الشاهد يشترط فيه العدالة والعدالة هو عدم ارتكابه معصية من المعاصي - [00:00:45](#)

وايضا بعض العلماء يعني يعتبر المروءة ايضا حتى وان لم يكن مرتكبا لمعصية لكن قد تكون المروءة واشرنا اشارة خفيفة الى الذي يكون يعني في بلد فيها عادة تعودت على امور ان يكون الانسان دائما مغطى الرأس - [00:01:07](#)

فتجده يحسر عن رأسه او تجده ايضا كذلك يأكل في الاسواق او كذلك يمزغ اللبان في مجالس اصحاب المرات وهكذا فيعتبرون في بعض البلاد التي تعتبر ذلك مما يؤثر في شهادة الانسان - [00:01:28](#)

ولكن الاصل في ذلك هو الصلاة ان كان تقيا وزكي من قبل اثنين عدلين يعني حينئذ يكون عدلا وان لم يكن بمعنى انه شهد عليه بعكس ذلك فلا تقبل شهادته - [00:01:47](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه. الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا - [00:02:06](#)

قال الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى كتاب الاقضية قال فصل قال رحمه الله وان علم ان القاضي قبله لا يصلح للقضاء نقض من احكامه ما خالف الحق. يعني القضاة كغيرهم - [00:02:29](#)

يعني يبقى مدة ثم يزول وهذا القاضي قد يزول بزواله عن الدنيا وهذه سنة الله تعالى في خلقه كل نفس ذائقة الموت وربما ايضا يخلع عن منصبه بمعنى انه يؤخذ منه ذلك المنصب ويوضع غيره - [00:02:44](#)

فاذا وضع القاضي الجديد هل له ان يتتبع احكام السابق ويبحث عنها بما اصاب وبما لم يصب لا ينبغي هذا من حيث الجملة في الحقيقة. لان الاصل في القاضي عندما ينصبه الامام والخليفة - [00:03:05](#)

هو اختي ولابد انه استشار في ذلك فوضع في المكان المناسب. فلا ينبغي ان يأتي اخر فيبحث عن احكامه ويقول هذه فيها كذا والا بهذا سيحصل الدوران هذا ينظر في احكام السابق وينقضها ثم يأتي اخر وهكذا لكن - [00:03:22](#)

قد توجد امور تستدعي من القاضي الجديد ان ينظر فيها. كان يجد ان القاضي السابق قال فنصا من كتاب او سنة او اجماع او وانه حكم ايضا بغير حق الى غير ذلك من الامور التي سيتناولها المؤلف رحمه الله - [00:03:43](#)

قال نقض من احكامه ما خالف الحق اذا ينقض من احكام ما يخالف الحق والحق ما هو؟ ما كان في كتاب الله عز وجل او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:03](#)

او ما اجمعت عليه الامة الذين يعتد باجماعهم لان الله سبحانه وتعالى امرنا بالرجوع الى كتابه والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام تركت فيكم وان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله - [00:04:17](#)

وسنتي والله امرنا بان نعتصم بكتابه فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر الرد الى الله

هو الرد الى كتابه. والرد الى الرسول عليه الصلاة والسلام هو الرجوع اليه في حال - [00:04:37](#)

في حياته والرجوع الى سنته بعد مماته عليه الصلاة والسلام. اذا اذا ظهر له انه حكم بباطن طفل او انه خالف الحق فانه في هذه

الحالة له ان ينقض حكمه ويقيم الحق مقامه - [00:04:57](#)

قال نقض من احكامه ما خالف الحق وان لم يخالف نسا ولا اجماعا لانه ممن لا يجوز قضاؤه اشبه حكم بعض كيف يكون؟ يعني خطأ

في وضع الحق وهو لم يخالف نسا - [00:05:15](#)

من كتاب ولا من سنة يعني اذا يكون خالف قياسا جليا لان من الان نحن نجد مثلا ان المعتبر في المدخرات فيما يؤكل كان القمح. ولم

يكن الارز معروفا فهل يأتي مثلا ويحكم بان الارز لا ريب فيه؟ نفس العلة الموجودة في القمح هي موجودة في الارز - [00:05:32](#)

اذا نحن ننظر في ذلك الحكم فهؤلاء لا ينبغي ان يوجد خلاف بين اهله وامثله ذلك كثيرة قال لانه ممن لا يجوز قضاؤه اشباه حكم

بعض الرعية قال ويعطي مثل ان تذهب الى بعض الناس ويحكم لك. يقول الحكم كذا وكذا وهذا من الخطأ الذي يقع فيه بعض الناس

تجد انه يذهب الى انسان - [00:05:58](#)

او في اول مراحل التعليم فيسأله عن حكم من احكام الشريعة ثم يبني عليه كما نشاهد هذا كثيرا في الحج ثم يقع في محذور ثم

يأتي بعد ذلك يبحث عن مخرج لا الله تعالى يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:06:19](#)

واهل الذكر هم العلماء الذين اختصهم الله سبحانه وتعالى بذلك فينبغي ان يرجع اليهم قال ويبقى ما وافق الحق. يعني لا يعرض لما

وافق الحق بل يبقيه على حاله. لان الحق وصل الى مستحقه - [00:06:39](#)

فلا حاجة الى نقضه قال وقال ابو الخطاب رحمه الله ينقضه ايضا ليحكم به. لانه اذا كان الحاكم وجهة هذا القول الاخير يعني حكم

بغير الحق فهذا دليل انه يتخرص في الاحكام. اذا ينقض كل الاحكام لكن نقول لا. ما دام قد - [00:06:58](#)

وافق حكمه ما في كتاب الله وسنة رسوله ولم يخرج على اجماع ووصل الحق الى صاحبه فلماذا نعود وننقض ونعيدها ونبدلها قال

رحمه الله وان كان يصلح للقضاء لم يجز ان ينقض من قضاياه الا ما خالف نسا او اجماعا لما ذكرنا في حكم نفسه. هذه مسألة سأل

عنها - [00:07:20](#)

احد الاخوة في درس ليلة البارحة واجبت عنها والان جاء جاءت اشارة المؤلف اليها هناك القاضي اذا عين قاضيا هل من حقه ان

ينقض احكام السابق العلماء اختلفوا في هذه المسألة من حيث الجملة وان كانوا اتفقوا على ان له ان ينقض - [00:07:50](#)

فمنهم من قال ينقض ما خالف نسا من كتاب اي ما خالف القرآن العزيز او ما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما

اجمعت عليه الامة - [00:08:11](#)

الذين يعتقد باجماعهم لكن عند التفصيل نجد ان الائمة الاربعة انقسموا الى قسمين فمثلا الامام الشافعي واحمد الذي ندرس مذهب

هذا قال ما خالف نسا او اجماعا مطلقا فانه ينقض حكمه. يعني اذا حكم بحكم - [00:08:24](#)

وجده القاضي الجديد وجد القاضي السابق حكم بحكم يخالف نسا من الكتاب او السنة او الاجماع فانه ينقضه ويحكم بما يوافق

النص او الاجماع بل الامام الشافعي زاد قال او ما وافق قياسا جليا يعني توسع قال حتى لو خالف قياسا جليا فان له ان ينقض حكمه

- [00:08:45](#)

اما الامامان ابو حنيفة ومالك فقال لا ينقض من حكمه الا ما خالف الاجماع. لماذا؟ قال لان الناس يختلفون في فهم ايات كتاب احكام

الكتاب واحكام السنة فالناس يتفاوتون فيها. ولذلك - [00:09:13](#)

ما يكون مجمعا عليه اصبح متفق عليه. وما لم يكن مجمعا عليه هو محل خلاف فلماذا نحكم بان هذا يعني خالف نسا من كتاب او

سنة؟ الواقع ان الامامين رحمهما الله تعالى خالف - [00:09:34](#)

او نقض هذه القاعدة التي وضعها فلو جيت مثلا الى مذهب المالكية ومما يحتج عليهم في ان المالكية يرون ان الشفعة لا تجوز للجار

يعني جار الدار وان الجار الذي ذكر في الحديث هو المراد به الشريك. وان قول الرسول عليه الصلاة والسلام الجار احق - [00:09:50](#) دفعة جاره او بلفظ اخر بصقب جاره فالمراد بالجار هنا شريك معك في ارض او في بستان او غير ذلك من وهنا يقولون لو حكم القاضي وهذا الذي يحكم لو كان حنفيا لو حكم لانسان اثبت له الشفعة - [00:10:15](#)

للجار جار الدار فان الحكم ينقض عند المالكية. والحنفية لا يرون مثلا البيع مثلا البيع الذي لم يخصص يعني البيع المجمل الذي لم يسمى لا يروونه لابد من تسمية والتنصيص عليه فلو حكم ببيع لم يسمى يقطع عندهم او اقرع بين العبيد في البيع ينقض الحكم لانهم يرون - [00:10:36](#)

لا يرون القرعة اصلا لانهم يرون ان القرعة تقوم على التخرف وعلى الظن وربما يقرع بين اثنين فيكون الحق مع غير صاحب الحق على كل حال القرعة عمل بها الرسول عليه الصلاة والسلام. في مواضع كثيرة وستأتي الاشارة اليها وسبق ان درسناها - [00:11:01](#) اذا نحن نقول الراجح في هذا هو قول من قال بان القاضي السابق لللاحق ان ينقض ومن احكامه ما خالف نسا من كتاب الله عز وجل او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او خالف - [00:11:22](#)

لان الله سبحانه وتعالى بين عقوبة من يخالف الاجماع بقوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ورسله جهنم اذا هذا خلاصة ما في هذه الجزئية التي ذكرها - [00:11:42](#) المؤلف رحمه الله قال وان كان يصلح للقضاء لم يجز ان ينقض من قضايه الا ما خالف نسا او اجماعا لما ذكرنا في حكم نفسه.

والقاضي ايها الاخوة كغيره من العلماء هو بشر - [00:12:05](#) ولا يمكن ان يقال عن هذا الشخص بانه محيط بالكتاب او السنة نحن نجد الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى الذين كثر اتباعهم وهم بين يعني ينقسمون الى قسمين هناك من يتبعهم لجلالة قدرهم وغزرة علمهم ولما اعطاهم الله سبحانه وتعالى من الفهم والغوص في المعاني - [00:12:22](#)

لكنهم بشر يتبعهم بما وافق الكتاب والسنة. فلو وجد لاحدهم قولاً يخالف ذلك ومجتهد في يريد الحق لكن قد يخطئ قد يجانبه الصواب فيأخذ بالقول الاخر. وهناك من يتعصب للائمة بل ربما قدم اقوالهم على اقوال رسول الله وعلى الصحابة - [00:12:46](#) وهذا حقيقة يكون من الجهل بالعلم. ولذلك نفس الائمة تبرأوا من ذلك ابو حنيفة لما قيل له في مسألة او في احكام اهذا هو الحق الذي انتهيت اليه؟ قال لا ادري. لعله الباطل - [00:13:06](#)

لعله الباطل انا لا ادري. اذا ولذلك قال اذا جاء الامر عن الله فعلى العين والرأس. واذا جاء عن رسوله فكذلك واذا اتفق الصحابة على امر اخذنا باقوالهم ولا نخرج عنها - [00:13:24](#)

واذا اختلفوا تخيرن من اقوالهم. واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال نجتهد كما اجتهد. ومالك يقول امام دار الهجرة رحمه الله تعالى ما منا الا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر يشير الى رسول الله وهو يدرس قريبا منه - [00:13:37](#) بل جاءه رجل منتدب من المغرب يسأله عن مسائل اربعين ما اجاب على اربع وفي ست وثلاثين قال لا ولما استغرب الرجل كيف الامام مالك الذي تضرب اليه اكباد الابل؟ ويأتيه الناس من مشارق الارض وهو يقول لا ادري قال - [00:13:58](#)

في السوق وانادي واقول ان ما لك ابن انس يقول لا ادري وقول الانسان ايها الاخوة لا ادري في حكم لا يعرفه خير من ان يحكم ان يفتي بالجهل فهؤلاء هم اخطر الناس ايها الاخوة. ولذلك هم من يأتون في اخر الزمان - [00:14:18](#) اناس جهال يستفتيهم الناس فيفتون بغير علم فيضلون ويضلون. لان الله لا ينتزع العلم ماذا من قلوب العلماء ولكن ينتزعه بموت العلماء. فاذا لم يبقى الا رؤساء جهال افتوا بغير علم فظلوا واضلوا - [00:14:39](#)

والامام الشافعي يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي واحمد يقول لا تقلدوني ولا تقلدوا مالكا ولا الاوزاعي ولكن خذوا من حيث اخذوا. وهكذا بقية العلماء رحمهم الله وهذا ان شاء الله سنعرض له تفصيلا عندما نبدأ في دراسة القواعد الفقهية. نعم. قال رحمه الله تعالى وان تظلم متظلم - [00:14:59](#)

من القاضي قبله وسأل احضاره لم يحضره. اولاً القاضي ايها الاخوة الاصل فيه هو السلامة. هذا هو الاصل. لان المعروف وانه لا تختار

من القضاة الا من فيه صلاح. لانه يتحرى فالاصل فيه السلامة. لكن قد يقع الانسان - [00:15:24](#)

ايها الاخوة عرضة لان يقع في الخطأ وربما تغريه امور الدنيا وحاشى القضاة ان يحصوا ولكن قد يحصلوا وهذا نادر. فاذا جاء انسان فادعى على قاض من القضاة هذه الدعوة محتملة الاصل فيها - [00:15:47](#)

هي سلامة القاضي لكن اذا ادعى على قاضي انه ظلمه. بمعنى حكم عليه بحكم هو له وحكم به لغيره. لوجود شهود فساد او شهود زور او انه ظلمه او انه قسى عليه الى اخره. القاضي الجديد لا يأخذ كلامه مسلما يقول هل عندك بينة - [00:16:03](#)

بينة ان كانت عندك بينة فأتك فاذا جاء بينة احضر الشهود استدعى القاضي الجديد الاول ولا يمنع لان كل انسان فليس القاضي اعلى مكانة من عمر ابن الخطاب الخليفة المشهود له بالجنة - [00:16:26](#)

فانه حضر عند عند زيد ابن ثابت في خلاف وقع بينه نزاعا بينه وبين احد الصحابة وانكر على زيد لما قام من مقعده واراها قال هذا اول الجور انتقده وكذلك علي ابن ابي طالب لما اذا اختصم ماذا مع اليهودي عند القاضي شريح ايضا جاء مع - [00:16:44](#)

اذا لا يمنع ايها الاخوة ان يحصل ذلك قال رحمه الله وان تظلم متظلم من القاضي قبله وسأل احضاره لم يحضره حتى يسأله عما لانه لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال - [00:17:10](#)

اموال اناس ودماء ولكن الرسول عليه وضع مقياسا ولكن البينة على المدعي على المدة عليه وفي لفظ البينة على المدعي واليمين على ما كان لان الناس ايها الناس لو اعطوا بدعواهم - [00:17:30](#)

فهناك من لا يفرق بين الحلال والحرام وهناك من لا يخشى الله وهناك من يتمنى ان يقع الدرهم والدينار والدولار في يده سواء كان من طريق حلال او حرام لا يفرق بين ذا وذاك - [00:17:52](#)

قال لم يحضروا حتى يسأله عن ما بينهما لانه لانه ربما قصد تبديله لانه قصد ماذا تبذيلة وما معنى يعني ان يمتن يعني يقصد اهانتة يقول القاضي قد يكون القاضي حكم عليه بحق لكن يريد كما يقولون ليجره - [00:18:10](#)

اصحاب يأتيدي حتى يقال القاضي فلان انظروا الذي كان يحكم على الناس الان يجرجر في المحاكم ربما يريد اهانتة. ربما يريد تبديله كما قال المؤلف. يرفع هيئته ومكانة له. القاضي الاخر يتحرى - [00:18:31](#)

فالقاضي محفوظة مكانته سواء كان على منصب القضاء او ترك ذلك لانه اه قصده هنا ان يمتن. يعني التبديل بالتفسير الدقيق يعني يمتنه ما معنى ابتذل الشيء امتن؟ يعني يريد ان يجعله كعامة الناس. لانه ربما قصد تبديله - [00:18:49](#)

فان قال لي عليه مال من معاملة او غصب او رشوة احضره هذه دعاوى خطيرة ايضا لانه لو ادعى هذه الدعاوى وثبت كاذبا يؤدب. لانه كونه يتهم القاضي بانه غصبه حق - [00:19:16](#)

او اخذ منه رشوة او انه حكم عليه بالباطل في هذه الحالة ينظر ان كان له حق ان رد اليه وان كان كاذبا فللقاضي ان يؤدبه قال وان قال حكم علي بشهادة فاسقين - [00:19:36](#)

اشتمال كما رأيت في قصة ماذا القاضي الذي قضى ماذا دي قصتي الذي رواه الامام ابو حنيفة ابن ديثار عندما قضى بين رجلين ادعى احدهم على الاخر دعوة وانكرها الاخر ثم - [00:19:55](#)

احضر المدعي شاهدين فقال اقسم المشهود عليه قال والذي قامت به السماوات والارض ما كان صادقا مع انه او جاء في بعض الروايات قال لا اعرف عنه الا انه تقي الا في هذه فانه كاذب ورب السماوات والارض. ثم علل قال لي بعداوة حصلت بيني وبينه. لان - [00:20:14](#)

انه يحمل حقدا وعداوة في نفسه عليه. ولذلك كان القاضي متكنا محارب ابن ايثار ثم دقق في المسألة فانه انتهى فعلا الى ان الشاهدين كانا شاهدي زور قال وان قال حكم علي بشهادة فاسقين - [00:20:39](#)

او عدوين او جار علي في الحكم وله بينة لان الفاسق لا تقبل شهادته والعدو لا تقبل ايضا شهادته لان العدو يريد ماذا الاضرار بعدوه ولكن هذا عند ضعف الايمان. اما ماذا المؤمن الحق - [00:21:01](#)

فلا تحمله عداوته على ان يكذب او يضر غيره. لان الله تعالى يقول ولا يجرمنكم شنآن قوم شنآن يعني وبغض قوم على الا تعدلوا

اعدلوا واقربوا للتقوى. ويقول سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا - [00:21:20](#)

الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل او جار علي في الحكم يعني قسى علي. ولذلك سيأتي في صفات القاضي انه حتى في النظر يضع الخصمين امامه ما يضع واحد - [00:21:40](#)

هنا يعني في الرف وهذا يكون امامه او هذا على كرسي متبخر وهذا جالس لا. حتى في الدخول حتى قال العلماء لو كان ابو ظيكا وجاء معا. ما يسعهما معا قالوا يقرع بينهما - [00:21:59](#)

فقط تكلم العلماء عن السلام يعني لو جاء اثنان وبدأ احدهما بالسلام هل يرد عليه؟ نعم لان هذه سنة لانه ينبغي ان يرد فهذا لا علاقة له. لكن ينبغي ان يكون القاضي شفافا دقيقا في كل شيء حتى في النظرات - [00:22:18](#)

حتى في الصوت يتعامل معه بصوت متناسق لا يعلو صوته على هذا ويخفض على هذا ان شاء الله سيأتي ونعلق عليه قال او جار علي في الحكم وله بيعة احضره او وكيله وحكم له احضر القاضي او احضر وكيل - [00:22:37](#)

قال رحمه الله وان لم يكن له بيعة ففيه وجهان احدهما يحضره كما لو ادعى عليه مالا. كما لو ادعى عليه مال لا علاقة له. يعني دعوة جديدة قال ان فلان - [00:23:00](#)

رفع امره الى القاضي والقاضي يحضره هذا هو المراد لكن مجرد دعوة لا لا ينبغي حقيقة ان يحضره الا وقد توثق حفاظا على مكاناته ومنزله وحتى لا يحصل تبذيل له وامتهان - [00:23:17](#)

قال والثاني لا يحضره لانه لا تتعذر اقامة وهذا هو الراجح حقيقة لا ينبغي ان يحضرها لانه اذا ادعى شيء فعليه ان يحضر البيعة اولا ثم بعد ذلك يحظر خصمه كسائر الناس - [00:23:34](#)

قال فان احضره فاعترف حكم عليه. يعني لو حضر القاضي السابق واعترف بمدعى عليه يحكم عليه. كغيره من الناس قال وان انكر قبل قوله بغير يمين لان قوله مقبول بحال ولايته. لانه كان قاضيا ويحكم في شهور المسلمين فكيف - [00:23:53](#)

كيف لا يقبل قوله في هذه الحالة ما دام ذاك لم يحضر بيعة فينبغي ان يقبل قوله ولا داعي لان يطلب منه اليمين وبعضهم يحلف اليمين ولذلك لما حضر شعب مع عمر - [00:24:17](#)

رضي الله تعالى عنهما عند زيد ويعني اصبح يعني ادعى كعب على عمر وعمر وانكر والبيعة على المدعي واليمين على من انكر فقال زيد لاول مرة اطلب الاعفاء من اليمين فان تعفي امير المؤمنين فقام عمر وحلف. قال هذه سنة. وانكر على زيد. وقال لن - [00:24:32](#)

تبقى قاضيا او لن اوليك قاضيا وانت تحيف في قضائك وهو صحابي جليل. فالقضاء يتطلب العدل قال وان انكر قبل قوله بغير يمين لان قوله مقبول كحال ولايته. ولكن للقاضي ان يطلب منه اليمين - [00:24:58](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال شاهداك او يمينك قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل ويخرج القاضي الى مجلس قضائه على احد. الان سيدخل المؤلف في الصفات الدقيقة التي ينبغي ان - [00:25:19](#)

يتحلى بها القاضي يعني اذا خرج من بيته كيف يخرج مشاحه على كتفه او غترته على كتفه لا يخرج بهيئة يعني حسنة ان يكون متصفا بالوقار وبالسكينة وبالخشوع. وان يعلوه السميت والوقار. هذه صفات ينبغي - [00:25:39](#)

ان يتحلى بها ويسور مثلا في الطريق وينظر الى طريقه الذي يسير فيه ولا يكثر الالتفات ولا الحديث مع هذا او الحديث مع الا ان يرى منكرا فانه في هذه الحالة ينكر - [00:26:03](#)

قال ويخرج القاضي الى مجلس قضائه على اعدل احواله الى مجلس قضائه معنى هذا ان هناك مكان مخصص للقضاء وقد مر بنا قبل دروس قبل الحج هل يجوز ان يقضى في المسجد؟ قلنا نعم من الصحابة من قضى في المسجد - [00:26:20](#)

عمر وعلي وايضا القاضي شريح وغير هؤلاء ومن العلماء من قال ينبغي ان يكون القضاء خارج المسجد ومنهم كالحسن البصري من قال في رحبة المسجد يعني مثل الساحات حتى لا يتلون - [00:26:40](#)

المسجد ايمانا لانه ربما يدخله حائض. وايضا يدخله جنب والي في حال القضاء. والجنب لا يمكث في المسجد وربما تكون الدعوة لكافر والكافر لا ينبغي ايضا كذلك ان يمكث في المسجد وهكذا - [00:26:55](#)

هنا له مجلس. أين يكون المجلس؟ نستمع اذا له الان هذه الامور ايها الاخوة كانت الامور بسيطة الان اصبحت شيدت المحاكم ووفرت فيها جميع الوسائل ووضعت فيها التليفونات وايضا الكهرباء - [00:27:11](#)

والاضاءة ووضع الموظفون والسجلات والمحاضر كل شيء اصبحت ميسورة متوفرة. واصبح القاضي له ملازم وله كتاب الى غير ذلك من الامور الكثيرة. لكن هذه مسائل كانت مبسطة في ذاك الوقت العلماء اهتم بها اهتموا بها رحمهم الله تعالى فنحن نعزها ولا يمنع ان يكون - [00:27:31](#)

تطورت تلك الامور ولا يمنع ان تكون تقدمت تلك الامور التي تعين على القضاء هذه من الامور الطيبة. نعم قال رحمه الله تعالى ويقول عند خروجه بسم الله امنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله هذا دعاء ايها الاخوة جاء في - [00:27:58](#)

في الحديث ان الرجل اذا خرج من بيته وقال بسم الله امنت بالله توكلت على الله فانه لا يضره شيء حتى يرجع. وفي بعضها اعتصمت بالله جاء في بعض الروايات انه جاء فيها يناديه ملك فيقول بعد ان يقول هذا الكلام يقال له - [00:28:21](#)

كيت وكفيت. اذا يقال له كفيت ووقيت بمعنى هذا انك يعني قد يعني قولك حق وانك كفيت ايضا من الهم وان الله سبحانه وتعالى يحفظك يحفظك ويقيك من كل سوء - [00:28:46](#)

اذا هذا دعاء معروف ان الانسان اذا خرج من بيته يقول اذا ركب سيارته يقول بسم الله امنت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. ما اعظم هذه هذه حصن للانسان. اذا ركب سيارته او دابته - [00:29:06](#)

وحتى خرج ماشيا يقول هذا الدعاء فانه باذن الله تعالى لا يضره شيء. كما لو دخل بيته يقول اعوذ بكلمات الله التامات تامات من شر ما خلق او اعوذ بكلمات الله التامات اللات لا يجاورهن فاجر ضر ولا فاجر من شر ما خلق فان الله - [00:29:25](#)

الا يحفظك وتعلمون هناك اية الكرسي وقل هو الله احد والمعوذتان. اذا هذا يقوله الانسان. وينبغي ان يقول القاضي في مقدمة ذلك فانه اذا افتتح طريقه بالتسمية وايضا قال امنت بالله فهذا حصن له واعتصم بالله سبحانه وتعالى ولا شك ولذلك ماذا قال - [00:29:45](#)

لابنه قال يا بني اركب معنا ولا تكن معنا على سعاويل جبلا يعصمنا الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فلا عصمة ايها الاخوة ولا عاصم الا الله سبحانه وتعالى. فهو الذي يرحم عباده ويقيهم فهذا ابن نبي ما نفعه كفره - [00:30:14](#)

وما نجاه ان اباه نبي وابو لهب ايضا لما سلك طريق الغواية وتكذب طريق الهداية وسار في ركب الكافرين هو من حطب جهنم. مع انه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:37](#)

اذا المؤمن اذا خرج يقول هذا الدعاء يجيبه الملك بما سمعتم. نعم واعتصمت بالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. يعني يقول له الملك ثلاث كلمات هديت - [00:30:55](#)

ما معنى هديت؟ يعني الى الحق والثانية كفيت يعني كفيت الهم هم الدنيا. لا يشغلك شيء. الله سيتولى امرك. لانك اعتصمت به وايضا وقيت وقيت بان يحفظك الله تعالى من كل شيء سوء فلا يتسلط فما اجمل - [00:31:14](#)

ان تهدي الى الحق وان تكون في رعاية الله تعالى وحفظه وان تكون محوطا بايضا رعاية الله سبحانه وتعالى وان يكفيك هموم الدنيا. هذه كلها امور عظيمة وهي كلمات يسيرات - [00:31:35](#)

يعني تقولها ينبغي ان يحفظها المؤمن وكلما فتح بابه ووضع قدمه في اول الطريق يقول هذه الكلمات قال ويدعو بما روت ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا خرج من بيته قال اللهم - [00:31:54](#)

اني اعوذ بك ان ازل او اذل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي. ايضا ما اعظم هذه الكلمات الاربعة الجمل الاربعة. هذي يعني هذا الحديث رواه اصحاب السنن وهو حديث صحيح واصحاب السنن معروفون ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وهو حديث صحيح. فهو اذا - [00:32:17](#)

خرج يقول اللهم اني اعوذ بك ان اذل او اذل. ما هو الزلل؟ الخطأ يعني ان يزل بمعنى ان يرتكب الخطأ والخطأ ايضا قد يكون في حق الله تعالى وربما يكون في حق المخلوقين. وكلها خطيئة. وربما ان يزل في حق المخلوقين - [00:32:40](#)

اعظم واطهر واشنع في ذلك. اذا ان ازل يعني ان اخطئ او ازل يعني ان يزل عليه اخر يخطئ عليه فانا لا اريد ان اتعدى على لا احد ولا اريد ان يتعدى علي احد. اريد ان يكون ان اسير في طريق مسالم كقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون - [00:33:00](#) على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلبا ما احسن هذا يصير في طريق سوي وان ازل او ازل. او ظل او ظل يعني ان اضل عن الحق ولا شك الخروج عن الحق ضلال - [00:33:22](#) وايضا سلوك طريق الغواية او ايضا لا اريد ان اضل في منهجي وطريقتي وعقيدتي ولا ان ايضا يضلني احد ايضا او اضل او ضل او ايضا اظلم واظلم وتعلمون خطورة الظلم ايها الاخوة والله سبحانه وتعالى حرم الظلم - [00:33:38](#) على نفسي وجعله بيننا محرم فقال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما ولما ارسل معاذنا الى اهل اليمن وكانوا في ذاك الوقت اهل كتاب ليسوا مسلمين قال واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله - [00:34:00](#) حجاب والظلم كما جاء في الحديث المتفق عليه ظلمات يوم القيامة. اذا الظلم خطير ولذلك او اظلم او اظلم. كما انني لا اريد ان اظلم الآخرين ولا تعدي عليهم ولا اظلمهم حقوقهم ولا اسئء اليهم كذلك اسألك يا رب - [00:34:25](#) الا اظلم ايضا انا فلا تمتد الايدي الي واخرها ان اجهل وجه العلي. اي اتعامل على الناس مع الناس بجهالة او يجهلون علي والجهل كما ترون هو ضد العلم بمعنى انه يتعامل مع الناس بجهل وكل من يتعامل بالجهل لابد ان تزل قدمه يقع في الخطأ. اذا - [00:34:46](#) هذه كلمات نيرات يستنير بها المؤمن اذا نفذت الى قلبه استطاع بها وهي باذن الله سبحانه وتحفظه وتكون حرزا له في يومه هذا. اذا لماذا لا نقول هذه الكلمات؟ اذا كان كل مؤمن يقول ذلك فينبغي ان يكون القاضي في مقدمة من يقول ذلك - [00:35:09](#) انه سيذهب الى مجلسه سيأتيه ماذا قضايا؟ يحكم فيها وهناك خصومات فهو اذا استعان بالله سبحانه تعالى فان الله سبحانه وتعالى سيعينه في ذلك. ولذلك المؤلف سيذكر في مثل ذلك انه يطلب ايضا العز - [00:35:35](#) العصمة من الوقوع في الزلل وان يعينه الله سبحانه وتعالى. فالانسان ان ايها الاخوة مهما بلغ من العلم ومهما بلغ من المكانة ومهما وصل من الذكاء والفتنة وفصاحة اللسان والبلاغة لا يمكن ان يصل الى الحق الذي اراده الله - [00:35:55](#) الله سبحانه وتعالى في بناء هذا الكون وعمارته الا بتوفيق الله اولا له وببذل الاسباب ليصل الى ذلك في هذا ورد في بعض الروايات اي صحيح قال رواه ابو داوود الترمذي والنسائي وابن ماجة - [00:36:16](#) قال الترمذي رحمه يعني بعد ما يذكر هذا الدعاء تأتي الشياطين فيحدث بعضها كيف بكم بشخص قد ماذا يعيد نفس الشيء وايضا يعني حفظ لا يمكن ان يكون لكم عليه طريق لان العدل الادعية التي يتساهل فيها كثير منها هي حصن المؤمن - [00:36:37](#) ولذلك متى يقع الانسان في الهموم وفي الازواج وفي الاضطرابات النفسية؟ عندما يعزف عن ماذا الذكر الذي ارشد الله سبحانه ومن اهم ما في الذكر اية الكرسي. وقل هو الله احد التي تعدل ثلث القرآن والمعوذتين - [00:36:59](#) وتعلمون انه كان الوسواس منتشرا. فلما نزلت قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فبدأت تقرأ ولذلك الذي لدغه لديغ نزل به جمع من الصحابة فلم يستغيثوهم فاصيب مال كبيرهم زعيمهم رئيسهم فبحثوا في كل - [00:37:19](#) فما وجدوا له ما ينفعه. فجاءوا الى اصحاب رسول هل فيكم راق قالوا نعم فقام ابو سعيد الخدري فرقه قرأ عليه الفاتحة عدة مرات فبرئ كأنما برئ كأنما نشط من عقاب - [00:37:40](#) واخذوا من ذلك جعر. اذا ايها الاخوة علينا ان نتجه الى الله. العلاج في الدرجة الاولى وفي كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن بعض الناس يقول قرأت وقرأ علي ولم استفد لماذا؟ لانك استفت قلبك - [00:37:56](#) وان افتوك وان افتوك. هل انت صدقت في ماذا في دعائك وهل الذي دعا عليك الذي ايضا قرأ عليك هو اهل لذلك؟ وهل انت التزمت الشروط التي ينبغي ان يتحلى بها وربما التزمت كل - [00:38:16](#) كذلك ولكن الله سبحانه وتعالى دخر ذلك الاجابة لك في موقف انت احوج ما تكون اليه من هذا الموقف وربما يدخر لك في يوم القيامة في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون - [00:38:33](#) الا من اتى الله بقلب سليم ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا

حاسبين. فما احوج المؤمن في ذلك اليوم الذي يشيب فيه الولدان وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب [00:38:49](#)

الله شديد ويلجهم العرق ما احوج الانسان الى حسنة واحدة. وما احوجنا الى كلمة التوحيد لا اله الا الله هذه التي اذا وضعت في الميزان طاشت بعد الاخرى فرجحت. ولذلك علينا ان نكثر من ذكر لا اله الا الله - [00:39:15](#)

وان نعتقد ذلك وان نعمل بمقتضاها ما يكفي ان نكرر ان نعمل بمدلولاتها. يعني ان نقولها من قلب خالص وايضا ان نجرد ذلك بمتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطيعه فيما امر ونصدق فيما اخبر - [00:39:40](#)

اجتنبوا ما نهى عنه وزجر والا نعبد الله تعالى الا بمجال عن طريقه. فلا نسلك طريق المتصوفة ولا الذي يطوفون حول القبور ولا الذين يخشعون ويدلون ويركعون ويسجدون اولئك المخلوقين الذين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا - [00:40:00](#)

ولا موتا ولا حياة ولا نشورا جثت وضعت في الارض فمر عليه الزمن فبادت تلك الجثث حتى ان تلك العظام قد بليت ولا ندري عن صاحبها ولو كان اتقى عباد الله - [00:40:20](#)

محمد ابن عبد الله يقول لا تطرغني كما اطرف النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. وقال لا تجعلوا قبوري يعبد اذا علينا ان نتجه الى الله - [00:40:36](#)

ان نتجه الى علام الغيوب الذي قال في محكم كتابه وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال سبحانه ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين يعني في الدعاء. اذا علينا ايها الاخوة ان نخلص عبادتنا - [00:40:51](#)

وان نجردها فنتجه الى الله سبحانه وتعالى في كل امر امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ويجعلكم خلفاء الارض اله الله؟ الجواب لا. اذا هو الذي ينجيك كل من ينجيك في ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لان انجانا من هذه لتكونن من الشاكرين - [00:41:11](#)

يقول الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون. اذا ايها الاخوة فلنخلص العبادة لله. قبل ان يأتينا يوم لا ينفعنا فيه مال ولا بنون لن ينفعنا الا الاخلاص عندما نقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وتنشر الصحف ويكون الحساب - [00:41:38](#)

ونجد كل ما عملنا من كبير او صغير جليل او قليل نجد ذلك مدونا في كتاب لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا انسائها. والله سبحانه وتعالى اذا ضاقت بنا المسالك نتجه اليه فهو الذي سبحانه - [00:42:01](#)

تعالى يكشف الكرب. وهو الذي يزيل الهم وهو الذي يرفع العسرة. ولذلك الصحابة رضوان الله تعالى كان اذا نزلت بهم الى من يتجه الى الله سبحانه وتعالى فيزيل ما بهم من هموم وما بهم ايضا من نكد - [00:42:21](#)

ذلك كله ويقيم سبحانه وتعالى السكينة لهم نعم. قال الترمذي رحمه الله حديث حسن صحيح قال ويسأله ان يعصمه ويعينه. لا. العصمة مطلوبة ايها الاخوة ولذلك الموفق من عصمه الله سبحانه وتعالى من السوء - [00:42:41](#)

فان الصحابة رضوان الله تعالى عصمهم الله سبحانه وتعالى بسبب ماذا؟ اخلاصهم لله. وكل مؤمن ايها الاخوة يخلص لله سبحانه وتعالى هذه الكلمة التي تكلمت عنها ولو لم يكن خروج كثير عن الدرس لاطل الكلام فيها لا لا التي يتساهل فيها كثير من المسلمين.

هذه الكلمة - [00:43:07](#)

ايها التي من اجلها ارسلت الرسل وانزلت الكتب ورفع علم الجهاد وقاتل المقاتلون ودافعوا عن حوض الاسلام وبذلوا انفسهم رخيصة كلها لاعلاء كلمة التوحيد لا اله الا الله. ويا ايها الاخوة فلنكثر منها - [00:43:33](#)

ان الله تعالى يقول الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام شبه الايمان بظيئة اذا نفذ الى قلبك استظاء القلب فماذا سيكون هذا القلب الذي يدير الجسد كله؟ اذا استضى - [00:43:57](#)

لماذا بنور الايمان فلا يخشى على الجوارح من زلل. ولا يخشى عليها من الوقوع في منكر ولا في ضلالة. لان في الجسد اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:44:18](#)

قال ويسأله ان يعصمه ويعينه قال الامام ويجلس مستقبل القبلة لا شك اولايها الاخوة بان استقبال القبلة مشروع في امور بل هو

واجب وشر فلا تصح صلاة مسلم الا ان - 00:44:37

الى القبلة يقول الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك امر شطر المسجد الحرام ومعلوم ان كان المسلمون في الاول يتجهون الى بيت المقدس ثم تحولت ماذا الى البيت الحرام - 00:44:57

فالمسلمون يتجهون في الفرائض الخمس كل يوم خمس مرات. فما بالك بالسنة ايضا المسلم اذا اراد ان يدعو يتجه الى القبلة. هذا يشرع ويسن ذلك. ولذلك يخطئ البعض اذا جاء يسلم - 00:45:15

يتجهوا الى القبر لا يتجه الى القبلة. واربط صلتك بالله سبحانه وتعالى اما ما يتعلق بما ذكره المؤلف بان القاضي يتجه الى القبلة ورد في ذلك حديث يعني في مسند الديلمي. وكذلك رواه غيره. لكن الحديث فيه كلام. لكن حقيقة هذا امر حسن. الاتجاه الى القبلة امر طيب. فما اجمل ايضا - 00:45:31

ان يتجه ماذا القاضي الى القبلة وانتم ترون الان الكراسي التي وضعت في الحرم متجهة الى ماذا؟ الى القبلة فالانسان دائما يشعر بسعادة وهو يتجه الى القبلة لان هذه الجهة هي الجهة - 00:45:57

التي تتجه فيها بالركن الثاني بعد الشهادتين الصلاة الى الله سبحانه وتعالى. وتقول وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيئا ومعنا من المشركين. اذا هذا شيء طيب ان القاضي يوضع له مثلا كرسي او مقعد هذا فيما مضى اما الان المحاكم - 00:46:15

موجودة وتطورت الامور وهذا شيء طيب. لكن المؤلف يتكلم عن عصره وقبل عصره قال القاضي كان يقضي وهو في الطريق. ويقضي على عتبة المسجد وربما يوضع له مثلا حبس يعني جدار من الطين - 00:46:35

تجلس عليه وفيه يتكى بجوار بيته ويأتيه الناس. يعني كاذب كانت الامور بسيطة ولا مانع حقيقة ان تتطور الامور وتنظم هذا مما يخدم القضاء ويعين عليه. نعم. قال ويجلس مستقبل القبلة لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم خير المجال - 00:46:53

ما استقبل به القبلة. اذا نحن نجد ان استقبال القبلة مشروع في عبادات اذا استقبال القبلة امر طيب. نعم حتى يعني سواء قلنا صح الحديث او لم يصح فما بالكم؟ وقد وجدت فيه عدة احاديث وان تكلم فيها فما اجمل ان يكون - 00:47:13

الى القبلة. قال ويكون عليه نعم قلت لكم ضعيف الحبيب قال ويكون عليه سكينه ووقار. نحن نقيس على الاشياء الاخرى. يعني نحن نجد ان الصلاة يتجه الانسان فيها الى القبلة ولا تسقط القبلة الا في حالة المسافر - 00:47:33

وايضا حتى واو الذين يكونوا في طائرة وعلى دابة ولا يستطيع ان ينزل يصلي الفرض فانه يتجه اول ما يتجه الى القبلة فلو دار عنها هذا لا يضر لكن وانت في حالة اطمئنان في حاضر او سفر لابد ان تجي الى القبلة الا في حال الاجتهاد - 00:47:56

قال ويكون عليه سكينه ووقار في مشيه. ايضا وجلوسه. يا لا يكون كعامة الناس تجده يأتي يهز الكتفين ويسرع ويخفض ويتلفت هنا وهنا يأخذ غترته ويضعه هنا ثم يضع الان يمشي بوبكاء وقام - 00:48:14

جينا في ادب تكون له هيئة بحيث اذا قابلته تحس بان لهذا الانسان مكانة وان لم تكرفه وانه انسان وقور فتجد ان الهيبة ولذلك تجد دائما الناس الصالحين من العلماء وحتى من اهل التقى تجد لهم هيئة في - 00:48:34

حتى تجدوا ان الفساق يوقرونهم. تجد لهم هيئة في نفوسهم. فالانسان المحافظ على الصلاة التقوى النقي البعيد عن الغش عن غيره تجدون له مكانة في المجتمع حتى وان كنت تراه رث الثياب. لكن تجده محبوبا عند - 00:48:54

بس اذا جاءت سيرته ذكره بخير واثنوا عليه اذا جاء القاضي على هيئة حسنة في ملبسه في مخبره في سيرته في مشيته في هيئته التي هو عليها هذه لا شك امور طيبة ينبغي ان يتحلى بها - 00:49:14

قال ويكون عليه سكينه ووقار في مشيه وجلوسه. لما سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يحب ان يكون ثوبه حسن ونعله حسنا. ماذا قال الرسول؟ قال ان الله جميل يحب الجمال. ولذلك يقول سبحانه وتعالى في سورة - 00:49:33

يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. والرسول عليه الصلاة والسلام كان يهتم في ذلك العمر ويتزين عليه الصلاة والسلام حتى احيانا اذا لبس بردته كأنه بذر كما وصف الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لكن - 00:49:53

الممنوع هو الخيلا الا تأتي بثياب فيها خيلاء او تلبس من الحرير الممنوع او تجر ثيابك خيلا هذا هو الممنوع ان تلبس لباسا ولذلك

الانسان يسر عندما يجد من الشباب الذين في اول التزامهم تجد انه يقصر ثوبه - [00:50:13](#)

لكن تجد انه يحافظ على نظافة ملبسه وعلى نظافة بدنه وهذا شيء طيب طبق السنة. فلا يظن البعض ان الانسان اذا التزم انه يتدرج لا. الانسان لا بد ان يكون نظيفا في كل احواله. ولذلك شرع الغسل من - [00:50:35](#)

هذا والغسل وايضا من الحيض والغسل الجمعة والغسل عند الاحرام هو في مواضع متعددة وفي رفع الاوساخ ايضا قال ويبسط تحته شيئا يجلس عليه. اه يكون له شيء يجلس عليه. اما فراش بساط - [00:50:55](#)

او مثلا كرسي يعني مرتفع يجلس عليه حتى يتميز ويحسن ان يكون مرتفعا ايضا عن الناس حتى مثلا يكونون قريبين منه. ليكون اوفر له ما معنى اوفر؟ يعني يكون ذو وقار له هيبة - [00:51:14](#)

لانه لو جلس على التراب او مع ذا ذهب وقاره. تبذل يعني بذل نفسه لكن لابد ان يترفع وان تكون له هيبة حتى يراه الناس في ذاك الشك قال ويترك القي مطر مختوما القمطر الذي يوضع فيه الكتاب يعني مثل ما نقول حقيبة - [00:51:31](#)

يوضع فيها يضع فيها الكتاب والخاتم الذي يختم به وغير ذلك. فيكون امامه كانت امورهم بسيطة سهلة. ما كان عندهم من امور كانت احوالهم هكذا ايها الاخوة. يعني تجد ان احدهم اذا تغدى لا يتعشى واذا تعشى لا يتغدى. وماذا ياكلون - [00:51:53](#)

كان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يمر به الهلال والهلالان وليس عنده الا الاسودان التمر والماء ويخرج رابطا ماذا؟ على بطنه الحجارة على بطني من شدة الجوع ويجد بعض الصحابة على نفس ذلك الناس ولكنهم كانوا اسودا في النهار رهبانا في الليل -

[00:52:13](#)

تجد انه قد اكلت العظم ركبهم وجباهم وجنوبهم من طاعة الله سبحانه وتعالى. تجدهم ركعا سجدا اذا ما اهتموا من امور الدنيا ولا انشغلوا بشغفها لا وبعد ذلك فتح الله سبحانه وتعالى عليهم الدنيا - [00:52:32](#)

جاءت زهرتها وتمتعوا ولكن ذلك كله لم يصرفهم عن طاعة الله سبحانه وتعالى بل الدنيا كلها كانت يجعلونها في المؤخرة. ولذلك كان عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه من اغنى الصحابة - [00:52:52](#)

ويملك الاموال العظيمة. ربما الملايين في وقته ويصوم ذات يوم. ثم لما قدم اليه افطار هو هو متنوع تذكر زملائه تذكر حمزة عم رسول الله وانه لف عليه الكفن اذا غطي رأسه ظهرت قدماه واذا - [00:53:11](#)

اذا غطيت قدمه ظهر رأسه وتذكر غيب فعزف عن الفطور عن الفطور وتركه جهدا نسيه كله. نسي دنيا وما فيها ونسي ما عنده اولئك ايها الاخوة هم الذين ما ذوا هم الذين اثروا الباقية على الفانية - [00:53:31](#)

هم الذين قال الله تعالى فيهم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وقال تلك الجنة التي نورت من من عبادنا من كان تقيا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو منت فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون يعني في - [00:53:52](#)

الآخرة قال ويترك القمطر مختوما بين يديه ليترك فيه ما يجتمع من المحاضر والسجلات. المحاضر قديمة يعني تعرفون المحضر الذي تكتب فيه القضية السجل الذي يدون فيه اسم الشخص واسم ابيه وكذا وقضيته وفي يوم كذا في وقتها هذه كلها امور هذه تطورت واصبح الان نظام - [00:54:19](#)

باقات والسجلات ثم المحافظ ثم غير ذلك. من الامور الكثيرة. نعم. قال ويجلس الكاتب قريبا منه. يعني يجلس الكاتب قريبا من بحيث ينظر هو يعني يكون مثلا عن يمينه فاذا نظر بعينه نظر الى ما كتب قد يخطئ الكافر - [00:54:44](#)

فيقول اصلح هذه عدل اخطأت نحوا قدمت لان الكاتب كما مر بنا ينبغي ان يكون عنده شيء من الفقه عنده شيء من الخبرة في الكتابة. لانه سيكتب امور وهذه الكتابات قد تنتقل الى قضاة اخرين. اذا ينبغي ان - [00:55:04](#)

على بينة من ولذلك كل ما كان الكاتب حاذقا مدركا فهما راح القاضي لانه مع الممارسة يتمرن يأخذ اشارة من القاضي في كتب كل شيء فحتى بعض القضاة كما مر بنا - [00:55:24](#)

من الذين من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن الارقم. كان من كتاب رسول الله وكان منهم زيد ابن ثابت. والمغيرة

ابن شعبة معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه كان عبدالله بن مرقم اذا كتّم الرسول - 00:55:41

يأمره بالخاتمة فلا ينظر الى كتابته لان كتابته قد رسخ الامر في ذهنه واستقر قال ويجلس الكاتب قريبا منه ليرى ما يكتبه ليرى ما يكتبه فان غيظ رد عليه قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - 00:55:56

ويبدأ في نظره بالمحبوس. اه الان القاضي اذا عين اول ما يبدأ باهم الامور واطورها فالحبس ايها الاخوة اغلاق على الانسان والحبس هو عقوبة والحبس فيه داء الحبس فيه داء للنفس. ففرق بين انسان حر منطلق وبين انسان موضوع في السجود. ولكن السجود -

00:56:18

التي وضعت لم تكن جديدة. عمر رضي الله تعالى عنه اشترى من صفوان ابو امية داره بمكة باربعة الاف دينار يعني اشك في ذلك واتخذها ماذا مكانا للسجن وعلي ابن ابي طالب اتخذ سجنا اذا هذا السجن اولا تحفظه في حقوق الآخرين - 00:56:43

لانه قد يكون انسان قتل شخصا فلا بد ان يوضع في السجن. انسان اكل مال اخر انسان لم يوفي انسان حقه ويتأكد فيوضع في

السجن اذا السجن من حيث الجملة عقوبة - 00:57:03

وردع وليس كل الذين يدخلون السجون ايها الاخوة لا يكونون مجرمين. لانه قد يكون انسان اقترظ من انسان مبلغ ولم يوفي حقه ربما ضاقت عليه الدنيا وعجز عن ذلك فوضع في السجن لان يتحرى عنه - 00:57:19

لان الله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة لميسرة اذا السجن انما هو مكان للاصلاح قال ويبدأ في نظره بالمحبوسين لان الحبس عقوبة لان المحبوس ما قد يوجد من هو مظلوم - 00:57:37

حبس ظلما ادعى عليه الانسان وجاء بشهود زور فالقي في غيابة السجن. وربما مثلا اتهم في شيء فالقي في السجن حتى سيتبين ويكون الذي ارتكب الذنب غيره هذه اموره انتم تعرفونها نعم - 00:57:57

وربما كان فيهم من يجب اطلاقه فاستحب البداءة بهم. لا اذا يبدأ بهم لان صاحب القضية الذي خارج السن السجن اهون حالا من المسجون. فالمسجون انقطع عن اهله عن اولاده. عن عمله تعطلت جميع مصالحه فينبغي ان يبادر بها - 00:58:13

ذلك نعم. قال فيكتب اسماء المحبوسين وينادي في البلدان هذا فيما مضى يكتب اسماء ويذهب منادي ان فلان يكتب فلان موضوع في السجن فاي انسان عليه دعوة او حق يأتي ويحضر مجلس القاضي - 00:58:33

اصبحت الان كما ترون الكمبيوتر وهناك التليفونات وهناك الرسائل وهناك البريد يعني امور تطورت ولكن المؤلف يحكي لنا وينبغي ايها الاخوة ان نشكر الله سبحانه وتعالى. هذه حالة ابن قدامة هذا عاش في القرن السابع - 00:58:53

والقرن السابع قد ازدهر فيه الدولة الاسلامية وتقدمت وانتشرت فيها الخيرات وفتحت البلاد ومع ذلك يحكي اذا هذه امور ينبغي ان نقرأها وان نستفيد منها وفي مقدمة الفوائد ان نتذكر هذه النعم العظيمة التي تترى - 00:59:13

التي نعيش فيها كانوا فيما مضى الانسان لا يملك الا ثوبا. اذا اراد ان يغسله يغسل احتبس حتى يجف الثوب. والان يملك احدا كم وكم عنده وعنده زيارة وبعضنا اكثر من سيارة الى اخره - 00:59:34

هذه امورنا ايها الاخوة. الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم. فكل هذه الامور تتطلب من ان نقف وقفة وتذكر ثم نأخذ منها الدروس والمواعظ فنطبقه على انفسنا اولا ثم ندعو الآخرين اليها - 00:59:51

قال وينادي في البلدان القاضي ينظر في امرهم يوم كذا فليحضر من له محبوس فاذا حضروا اخرج رقعة. ما هي الرقعة؟ الرقعة قطعة من الورق او من جلد. كانوا فيما مضى يكتبون ولذلك المصاحف كتبت - 01:00:11

تعلم هذا القرى على العظام وعلى قطع من الجلد وغير ذلك. لم يكن الورق موجودا ثم بعد ذلك اضطر اذا القصد بالرقعة هي القطعة اما من ورق او ماذا من جلد فيكتب عليه - 01:00:30

والان كما قلنا توفرت هذه الامور الاقلام والاوراق بجميع انواعها الثقيل وغير الثقيل الذي يصلح للسجلات الذي يصلح للكتابة الخفيف والثقيل السميك وغير ذلك هذه كلها متوفرة موجودة مجرد ان تخرج - 01:00:47

الى اي بقالة تجد في هذه الاشياء متوفرة ذلك من فضل الله قال فاذا حضروا اخرج رقعة فاخرج صاحبها فنظر بينه وبين خصمه هذه

الرقعة يكتب فيها الاسماء فاذا يركبها هو الاول فالاول - 01:01:07

هذا من باب الانصاف كما سيأتي فيسحب اول واعلان نسبي بطاقات الان تطورت الامور واصبحت بطاقات حتى تجدون الطلاب الذين يشتغلون في الابحاث في الدراسات يستخدمون نظام البطاقات لانك لو كتبت في مكان قد تحتاج الى تقديم هذه البطاقة مجرد الرقم تغيره وتقدم وتؤخر فهي تيسر لك الامور - 01:01:25

قال فاذا فان وجب اطلاقه اطلقه وان وجب حبسه اعيد. والان تجد بطاقات صغيرة اوراق في اي قضية تدخل في محكمة في جوازات في احوال مدنية في مستشفى تجد هناك ارقام يأخذها الانسان رقم واحد الى عشرة الى اكثر والانسان ينادى عليه برقمه. هذه كلها امور - 01:01:51

تيسرت بحمد الله. نعم قال فان قال حبست بدين انا معسر به فصدقه خصمه او ثبت اعصاره ببينة اطلقه. يعني المؤلف يقول يؤتى بالمحبوس فاذا قال انا حبست في ديني ينظر - 01:02:13

هل هو مماطل الرسول يقول ماطل الغني ظلم يحل عرضه وعقوبته ولا يجوز للانسان ان يكون عنده مال ولا يؤديه الى صاحبه. لكن ربما يكون معسرا فقيرا لا يملك والله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة - 01:02:33
قال وان كذبه فنظرة الى ميسرة. اذا اذا كان هذا الانسان معسر ماذا يفعل به ويترك مصلحة صاحب الحق الغريب ان يخرج وان يعمل ويشغل ويجمع المال حتى يعطيه حقه - 01:02:53

قال وان كذبه ولم يثبت اعصاره اعيد الى الحبس. وان كذبه الغريم صاحبه؟ قال انت كذاب. انت لست معسرا. انت ماذا عندك مال فيطالب يقال انت بشاهدين يثبتان انك معسر فاذا فان اثبت خلاص خرج. وان لم يثبت اعيد الى السجن - 01:03:11
قال فان ادعى خصمه ان له دارا واقام بها بينة قد يأتي الخصم ويقول ابدًا هذا ليس معسرا قد يسأله القاضي فيقول ما دليلك على انه ماذا يجد هذا له دار كبيرة له بستان له سيارات الى غير ذلك يقول ما الدليل؟ هذا - 01:03:34
فيتأكد يأتي يقول هذا ابدًا هذه لفلان هذه لابن عمي او لصديقي فيؤتى بهذا قال هيا لك فان انكر قال ابدًا ليست لي حكم عليه. وان قال لي فلا بد ايضا من بينة يؤيد ان ذلك الحق له - 01:03:56

حتى لا يحصل تواطؤ بين شخص وشخص قال فان ادعى خصمه ان له دارا واقام بها بينة. فقال المحبوس هي لزيد فكذبه زيد بيعت الدار وقضي الدين لان اقراره سقط باكذابه. اتعلمون هناك ايها الاخوة ما يعرف بالحجر - 01:04:14
هناك حجر على السفهه وهناك حجر على المفلس الذي خلص ماله يحجر عليه. لكن ليس ما ما يحجر عليه انه يمنع من الاكل والشرب هو واولاده لا يخصص لهم شيء مما ماذا حبس من الاموال والباقي يوزع على الغرماء على قدر ماذا - 01:04:38
قال وان صدقه زيد وله بينة فهي له. لان بينته قويت باقرار صاحب اليد صاحب اليد الذي يدعو على ذلك الحق قال وان قال حبست في ثمن كلب او خمر ارقته لدميتي يعني يقول انا حبست في ثمن كلب - 01:04:58

او في خمر او خنزير هذه كلها محرمة والله تعالى صلى الله على محمد. اه في عدة اسئلة اول هذه الاسئلة الاخ يسأل تقول هل كانت عند السلف سجلات واوراق مثل اليوم تسجل - 01:05:20

فيها الاحكام القضائية ستسأل بدأ بزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن ذلك موجودا لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقضي بين الخصمين ويرضيان بما قضى قال وربك يقول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شير بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قبلك ويسلموا - 01:05:37

وكان ينتهون وكانوا اسرع الناس قبولا بالحق. الصحابة رضوان الله عليهم. تطورت الامور ففي زمن عمر رضي الله تعالى عنه لما بدأت مساحات تتسع وايضا تمداد صار يضع فوضع ديوان الجند الذي يسجل فيه اسماء الجند - 01:06:04

يعني المجاهدون الذين يقاتلون في سبيل الله وخصصت لهم ايضا الارزاق. ثم بدأ الامر يتطور في الدولة الاموية يعني تطور كثيرا ثم ازدهر في العصر العباسي لان الدولة الاسلامية انتشرت واختلطت بحضارات اخرى واخذوا - 01:06:24
ما عندهم مما لا يتعارض مع هذه الشريعة الاسلامية الغرض فوجد ذلك. لكن ليست كحالها في يومنا الان. الان اترون في كل فترة

قصيرة تتطور الامور قبل فترة ليست بكثيرة ما كنا نعرف الجوال ولا الانترنت ولا الكمبيوتر ولا وقبلها ما كانت طائرات ولا

سيارات ولا غيره - [01:06:45](#)

هذي كلها امور يعني ازدهرت وتطورت. لكن في العصر الاموي والعباسي بدأ التسجيل ووضعت السجلات. ولذلك المؤلف رحمه الله تعالى ينقل عن اناس سبقوا مثل هذه الامور اذن هذا الأمر كان موجودا لكن ليس ليس كحالتنا اليوم - [01:07:09](#)

هذا الاخ يسأل يقول ما رأيك في رجل صالح هو قال بانه صالح ولكن هنا نضع علامة استفهام يقال انه يرى الجن مع ان الرجل لا يخبر الناس الا ومن اجل المصالح - [01:07:34](#)

آأ شقت الورقة ما ادري يقول الدنيوية او الدينية اولا ايها الاخوة رؤيا الجن الرسول عليه الصلاة والسلام رأى الجن وكانت هناك ليلة عرفت بليلة الجنب مكة قبل ان ينتقل عليه الصلاة والسلام الى المدينة - [01:07:52](#)

وكان معه عبدالله بن مسعود وخط عليه خطا وامره الا يخرج من ذلك المكان والتقى بالجن ووعظهم وذكرهم. والله تعالى يقول في سورة الاحقاف واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - [01:08:13](#)

فلما حضروه قالوا انصتوا وهناك سورة في القرآن معروفة بسورة الجن قلوحي الي انه استمع نفر من الجن فقال ولا شك انه قد يرى الجن. وقد يراهم بعض الناس وحصل ايضا اختطفوا بعض ماذا - [01:08:31](#)

يعني الناس واخذوه الى مكان وذكرنا سبق ان ذكرت هذه القضية وهي قضية صحيحة حصلت في زمن عمر ثم رد الى ذلك الشخص فقد يحصل ذلك لكن هذا الاخ يقول انه يرى الجن. هنا لا ينبغي ايها الاخوة ان نبادر ونسارع ونقول هذا الرجل الصالح. هو لماذا -

[01:08:50](#)

فيرى الجن. ولماذا يتعامل معهم لماذا؟ معلوم ان الجن لا يأتون بخير لان غالب الجن فيهم من الشياطين وهؤلاء هم الذين يقع السحر بواسطتهم والضلالات التي يقع فيها الانسان وانتم ترون الان - [01:09:12](#)

ان السحر انواع كثيرة يأتي بسبب هؤلاء. واي انسان يريد ان يسلك طريقا معوجا وهو يعيش في مجتمع لا يمكن ان يقول انا اتعامل مع الجن او اسخر الجن او اتخذه في كذا. لا يمكن ان يعترف لانه لو قال لنفر منهم - [01:09:33](#)

يعني لو قال ذلك لفرد منه الناس وابتعدوا. اذا ايها الاخوة علينا ان نحتاط في مثل هذه الامور ودعواه انه يقول لك بانه يلتقي بالجن ويستمع تسأله لماذا؟ وما الفائدة؟ ولماذا التقى فيه؟ هذا امر مجمل - [01:09:53](#)

هنا سائل يقول بعد السلام ما رأيك لا هو هذا نفس السؤال يقول الاخ ما هو الوقت الصحيح لصلاة الفجر وهل تصلى سنة الفجر بعد الاذان مباشرة. علما بان الفجر اذانين وما هو المقصود بالخيط الابيض من الخيط الاسود - [01:10:16](#)

من الفجر اولا الوقت ايها الاخوة اولا حتى لا يدهمون الوقت ليس المراد بالخيط المعروف هذا فانه بعض الصحابة وقع في ذلك وضع خيطا اسود وخيطا ابيض عند مخدته ينتظر حتى يظهر الصبح فيرى ليس المراد بها - [01:10:41](#)

الحيط الابيض واسود هو الذي في الليل بياض النهار وسواد الليل هذا هو المراد والمراد الوقت لصلاة الصبح ويسأل عن ماذا اولا هو اطلق صلاة الصف فان كنت تقصد الفريضة - [01:11:00](#)

يعني صلاة الفجر التي هي الفريضة احد الصلوات الخمس فان الرسول عليه الصلاة والسلام صلاها بغلس يعني بظلمة في اول الوقت بها. لكن كان اخر الامر من عليه الصلاة والسلام من غلس بها يعني صلاها بغلس. اذا الافضل في صلاة الفجر - [01:11:15](#)

ان تصلى مبكرا. هاتان الركعتان قبل الفجر اذا دخل وقت الفجر. والمراد بالفجر هنا الفجر الصادق المعروف الذي يؤذن بعد ظهوره الاذان الثاني المعروف هذا الاذان الاول حينئذ هنا خرج الفجر - [01:11:35](#)

وخروج الفجر هو الذي يمسك به الصائم عن الطعام يعني يظل يأكل ويشرب الى ويشرب الى ان يظهر الفجر الصادق فانه يمسك اذا انت اذا ظهر الفجر فعليك ان تصلي. ويستحب ان تصلي في البيت وان تصلي خفيفة - [01:11:56](#)

كان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصلي ركعتي الفجر في البيت. وكان يصليهما خفيفتين. وكان عليه الصلاة والسلام تلقي على ظهره اذا صلى الركعتين وهو قريب حجرته قريبة من الفائدة واقيمت الصلاة خرج وصلى بالناس. اذا الافضل ان - [01:12:16](#)

ايها الاخوة صلى في البيوت. بعض الناس تجده اذا انتهت الفريضة قفز ووقف وصار يصلي فاحرج المارين حتى لا يأذن فيجعل السترة امامه. لا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. الفريضة يجب ان تصلى في المسجد - [01:12:38](#)

اما السنن الافضل ان تصليها في بيتك. وجاء حديث اخر لبيّن العلة. وقال عليه الصلاة والسلام اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم يعني السنن ولا تتخذوها قبورا لانك لو هجرت البيت - [01:13:01](#)

لا تقرأوا فيه القرآن ولا تذكروا الله سبحانه وتعالى ولا تصلي فيه النوافل فما الفرق بينها وبين المقبرة؟ المقبرة فيها اناس موتى ماذا حفر لهم وغطوا؟ فليست المقبرة فيها عبادة ولا يصلى فيها. اذا انت اذا هجرت - [01:13:17](#)

تدرك ما الفرق بينها وبين المقبرة؟ اذا ينبغي ان ان نسعى دائما الى الاستفادة والسنن هذه سهلة ايها الاخوة قد يحصل عندك خلل في الفرض. فتجد ان هذه السنة تجبرها - [01:13:37](#)

الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يقول وما تقرب الي بعدي بشيء احب الي مما افترطت عليه ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به - [01:13:55](#)

يده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعينته اذا انت اذا دخل وقت الصبح فصلي ويستحب ان تكون ماذا في البيت؟ اقتداء برسول الله صلى الله - [01:14:15](#)

عليه وسلم هنا سؤال اخر يقول اللحية هل هي على الوجوب وهل يجوز حلقها ام ماذا ليس الوقت وقت تفصيل حتى ندرس المذاهب ونبين لكن هناك من قال بوجوب اعفائها ومن قال بانه سنة - [01:14:35](#)

والذين قالوا بوجوب الاعفاء هم الذين معهم الدالة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر باكرامه وباعفائها. وامر بحث ماذا؟ وقال المجوس فان المجوس ما كانوا يتركون لحاهم. اذا المحافظ على اللحية وقار وهي جمال للانسان والله سبحانه وتعالى - [01:14:56](#)

تجمل الرجال باللحية والنساء بالدوائب فانت انظر اذا وجدت شابا تجده مثلا وافرا انظر اليه تجده في وقاء في هيبة تجد في وجهه نورا. وانظر الى الحليق لكن من العلماء من قال بانها سنة. لكن على المسلم والراجح انها واجبة - [01:15:16](#)

لان الرسول وفر لحيته وما عرف عن الصحابة انهم حلقوا لحاهم وما روي عن عبد الله ابن عمر انه كان يأخذ وما زاد على القبضة كان يأخذه هذا حقيقة خالف فيه روايته. فابن عمر هو احد رواة اعفاء اللحية. والعلماء يقولون اذا - [01:15:40](#)

عرض قول الصحابي مع روايته نقدم روايته. لان روايته نقلها عن الرسول عليه وهو ثقة واما فعله فربما اجتهد فيه. والمجتهد يصيب ويخطئ السؤال الذي يلي هذا ايضا يقول الاخ اعلم في محل - [01:16:03](#)

فاخذت مبلغا من المال دون علم صاحب المحل. فلو كنت برد المبلغ فسوف يفصلني خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:16:28](#)